قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مسعودة سالمي *

جامعة الوادي، الجزائر

استلم بتاريخ: 24-10-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 20-02-2018 نشر بتاريخ: 01-03-2018

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر، كذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، والفروق بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية، في مستوى قلق المستقبل المهني، وشملت الدراسة عينة من طلبة السنة الثالثة جامعي من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم التكنولوجية بلغ تعدادهم (200) طالب وطالبة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير واستخدام مقياس قلق المستقبل المهني، وتم التحقق من صدق الأداة بأسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المحكمين، كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة "الفا كرونباخ" ،وبعد تطبيق الأداة أظهرت النتائج على أن:

- مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل المهني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: القلق؛ قلق المستقبل؛ المستقبل المهني.

Career concerns among students Université Echahid Hamma Lakhdar d'El Oued

Messaouda SALMI *

El Oued University, Algeria

Abstract

This aims of study to reveal the level of anxiety toward future among students of University Echahid Hamma Lakhdar, El Oued, as well as the detection of differences between males and females, and differences between students of social sciences and students of technological science, at the level of anxiety toward professional future. The sample consisted the third-year university students from the Social and Human Sciences and the College of Science and technological numbered 200 students.

To achieve the objectives of this study, the questionnaire of anxiety of professional future was developed and used, was checking the validity of the tool in a manner virtual validity by offering the tool on a group of arbitrators, experts, and have been checking the stability of the tool using a formula "Alpha Cronbach" and after the application of the tool results showed that the level of Career concern among university students is high

Keywords: Anxiety; worried about the future; career.

* **E. Mail** : *salmi-messaouda@univ-eloued.dz*

مقدمـــــة:

يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في آليات السلوك الإنساني يعتبر مشكل من المشاكل التي تؤرق الشباب، خاصة الطلاب الذين يمرون بمراحل دراسية متتالية، فهي ظاهرة تتميز تحمل جملة من الاضطرابات، تنتشر في عصرنا الحديث فقلق الطالب من الفشل في دراسته أو قلق الامتحان، قلق يهدد مستقبله هو قلق المستقبل المهني الذي يعد أحد أهم الانفعالات النفسية التي تصيب الشباب، ولاسيما الطالب الجامعي الذي يمثل شريحة هامة في المجتمع وسنحاول في هذه لدراسة التقرف على قلق المستقبل المهني، حيث سنتعرض في بداية تعريف القلق وقلق المستقبل وأسبابه، ثم بعض النظريات المفسرة للقلق ، أيضا نتطرق إلى قلق المستقبل المهني من خلال بعض التعريفات وأسبابه وسماته وكذا أهمية العمل بنسبة للفرد وفي الأخير طرق التعامل مع قلق المستقبل المهني.

الإشكالية:

منذ أن خلق الله – سبحانه وتعالى– الإنسان ميزه بالقدرة على المقارنة بين الأشياء و التفضيل بينه وتلك تتمثل في العملية التفاعلية التي تدور في العقل الباطن والعقل الواعي نتيجة الاستجابة لكل المُؤثرات التي نتلقها من حولنا، والتي نُدركها عبر الحواس، وأيضًا من خلال شعورنا بما يجري من حولنا في هذا العالم.

فعالمنا اليوم يشهد ثورة علمية وتكنولوجية وصناعية واقتصادية، متزايدة وهذا التطور انعكس على حياة الفرد اليومية، ولمواكبة هذا التطور، بما يمتلك من إمكانيات، وجب على الفرد التخطيط لحياته المستقبلية، والتفكر في كيفية مواكبته لهذا التطور، في ظل التقدم العالمي المستمر، والتقلبات الاقتصادية التي قد تهدد استقرار حياته، وفي خضم هذه الأجواء، ينتاب الفرد نوع من القلق بخصوص حياته ومستقبله وكيفية تحقيق الاستقرار لنفسه ولذويه.

يعد الطالب الجامعي وخاصة المقبل على التخرج فردا من هاته الفئة، فقد يواجه خلال مساره الدراسي العديد من العقبات والصعاب والضغوط المختلفة، التي تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطالب، وذلك من خلال الأفكار التي تترسخ في ذهنه ويتبناها جراء مسايرته للحياة.

يتزايد قلق الطالب بسبب الخوف من الفشل في الحصول على مهنة مناسبة من خلال التخصص الذي يدرسه، أو عدم تحقيق التوافق فيها، ويتبادر إلى ذهنه العديد من الأسئلة مثل: ما الذي ستمنحه لي هذه الدراسة؟ هل سيمكنني هذا التخصص من الحصول على فرصة عمل مناسبة؟

ولهذا سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين ويمكن التساؤل:

- ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين الذكور والإناث؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى قلق المستقبل المهني مرتفعا لدى الطلبة الجامعيين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين الذكور والإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الإجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية؟

أهداف الدراسة:

- إعداد مقياس قلق المستقبل المهني.
- التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين

أهمية الدراسة:

ومن الناحية النظرية تناولت هذه الدراسة مفاهيم ذات الأهمية في المجالات البحثية وهي قلق المستقبل بشكل عام وقلق المستقبل المهني.

وتستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المطروح وهو قلق المستقبل المهني لدى شريحة مهمة من المجتمع لان مرحلة الجامعة مليئة بالصعوبات والعراقيل التي قد تقود به إلى القلق من المستقبل وهو ما ما يقود إلى محاولة البحث عن أسباب هدا القلق.

تعتبر هذه الدراسة بمثابة بداية لدراسات أخرى في نفس المجال تفيد في إثراء المجال النفسي بمسببات قلق المستقبل المهني ومحاولة التخلص منها.

يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في اقتراح بعض البرامج الإرشادية التي تهتم وتسهم في التخفيض من قلق المستقبل المهني.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله، والعينة التي ستجرى عليها الدراسة والمكان و الزمان الذي أجريت فيه الدراسة. ويمكن تلخيص هذه الحدود في النقاط التالية :

الحدود المكانية :تم تطبيق هذه الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي – ولاية الوادي –

الحدود الزمنية :تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهر مارس، وشهر أفريل والأسبوع الأول للسنة الدراسية: 2015/2014.

الحدود البشرية :تحدد هذه الدراسة بشريا على عينة من الطلبة الجامعيين، جزء ستكون من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، والجزء الأخر يتكون من طلبة كلية العلوم التكنولوجية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد وتوضيح قلق المستقبل المهني عند الطلبة الجامعيين (طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي).

تحديد مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي لقلق المستقبل المهني: هو حالة انفعالية غير سارة، يعاني منها الطالب عندما يشعر بالتوتر والضيق المصحوب لعدم الاطمئنان والخوف، نتيجة توقع خطر يهدد دراسته وتخصصه بالإضافة إلى مستقبله المهني واستقراره الأسري والاجتماعي، ويستدل على هذا النوع من خلال المؤشرات التالية:

التفكير السلبي تجاه المستقبل: ويعبر عن أفكار خاطئة وتوقعات سلبية، ونظرة الطالب المتشائمة للمستقبل، و على إدراكه المشوه للماضي والحاضر والمستقبل الذي ينعكس على حياته النفسية.

التفكير في الدراسة وأفاق التخصص: ويعبر عن التفكير الذي يشغل الطالب في كيفية سير دراسته والتخصص الذي يدرسه.

إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها: وهو يعبر على التصورات التي قد تدور في ذهن الفرد حول الإمكانيات المتوفرة للحصول على مهنة والمزايا التي تتوفر فيها.

تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي: وهي الأفكار التي قد تدور في ذهن الفرد حول إمكانية تكوين أسرة وكيف تحقيق استقرارها من خلال المهنة التي قد يمتهنها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم قلق المستقبل المهني:

يعرف معجم أكسفورد (1989، 127) القلق على أنه إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل. (فرج، 2009، 127)

ويعرف عبد الخالق (1989) قلق المستقبل على أنه عبارة عن انفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد أو هم مقيم، وعدم راحة واستقرار مع إحساس دائم بالتوتر والشد، وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، وغالبا ما يتعلق الأمر بالخوف من المستقبل المجهول(عبد الخالق، 1989، 499).

وعرف (زاليسكي) (في: مؤيد، 2010، 8) قلق المستقبل بأنه حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من المستقبل وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديدا حادا أو هلعا من أن ثمة شيء كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص، ويشير أيضا إلى أن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي، كما أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي، ويمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق (توفلر) مصطلح

"صدمة المستقبل" على اعتبار أن العنصر الحالي يخلق توترا خطيرا بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها ويتخذ قلق المستقبل صورة انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة وهذه الصورة واضحة جدا في عصرنا هذا.

أما قلق المستقبل المهني فعرف المحاميد والسفاسفه (2007) على أنه حالة من عدم الارتياح، والتوتر، والشعور بالضيق، والخوف من المستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة(المحاميد والسفاسفه، 2007، 9)

يعرف عبد التواب (2007، في: بكار، 2013، 88) أن القلق المستقبل المهني يختص بالمهنة وهو حالة من التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج.

كما عرف كل من عباس وحسين (1991، 41) قلق المستقبل المهني: بأنه قلق يتمثل بشكل أكبر عندما يتصور الفرد أنه لن يحصل على عمل في المستقبل ليضمن تحقيق أهدافه ويعطيه قيمة اجتماعية.

من خلال ما سبق يتضح أن قلق المستقبل المهني هو حالة من التوتر والتشاؤم يشعر به الطالب الجامعي حول مستقبله المهني بعد التخرج. وقلق المستقبل المهني يتخذ صورة انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة وهذه الصورة واضحة جدا في عصرنا.

النظريات المفسرة لقلق المستقبل المهني:

النظرية التحليلية: يعد (فرويد) من أهم علماء النفس التحليليين الذين فسر القلق على انه إشارة للانا لكي يقوم بعمل اللازم ضد ما يهددها وكثيرا ما يكون المهدد هو الرغبات المكبوتة في اللاشعور وهنا إما أن تقوم الأنا بعمل نشاط معين يساعدها في الدفاع عن نفسها وإبعاد ما يهددها، وإما أن يستفحل القلق حتى تقع الأنا فريسة المرض النفسي(العناني، 2000، 115).

النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه المدرسة أن القلق المرضي ناتج عن القلق العادي كالمرافق التي ليس فيها إشباع حيث يتعرض الفرد للخوف أو التهديد ولا يصاحبها تكيف ناجح فتترتب عن ذلك مثيرات انفعالية من أهمها عدم الارتياح الانفعالي، ويصاحبه من توتر، عدم الاستقرار وعدم الارتياح، أو من جهة أخرى إفراط الوالدين في حماية الطفل قد يعرضه للشعور بالخطر عندما يواجه العالم الخارجي، وأكد أصحاب هذه المدرسة على لعوامل الاستعدادية التي تتمثل في الوراثة والضغط العام في الجهاز العصبي والشذوذ في التركيب العضوي لبعض أعضاء في الجسم(القمشي، 2007، 266)

ومن هنا يتضح ان النظرية السلوكية أهملت الأشياء اللاشعور وركزت اهتمامها على دراسة السلوك الإنساني الظاهر، واعتمدت على الاشتراط الكلاسيكي والاجرائي في تفسيرها للقلق.

النظرية المعرفية: فسرت هذه النظرية القلق باعتبار أن الفرد يسبق المواقف بأنماط من التفكير الخاطئ أو المشوه السلبي، المبالغ في تقدير خطورة المواقف وبالتالي يميل الفرد إلى التقليل من قدرة على مواجهة لهذه المواقف وأصحاب هذه النظرية يرون أن الاضطرابات السيكولوجية الانفعالية للفرد كالاكتئاب والقلق والشعور بالذنب إلى آخره... مرجعها الأفكار الغير عقلانية والخاطئة، فهو يعطي

الأولوية للأفكار ويوضح أن العمليات المعرفية المختلفة هي بمثابة نتيجة أساسية لتجربة الفرد وللنظرة المحيطة له، فهو يكتسب التفكير المضطرب من حلال أول تجربة له في حياته، ومن خلال فشله في تجربة معينة فإن الخلل على المستوى المعرفي يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية مثل القلق (حسين، 2008، 180).

النظرية الإنسانية: يؤكد علماء النفس الإنسانيون على طبيعة الإنسان بوصفه كائناً بشرياً متميزاً وفريداً له خصائصه الإيجابية(حمصي، 2003، 33) ومن ثم يرون أن القلق ينشأ إما عن أحداث حاضرة أو متوقعة مستقبلا، إذ تمثل هذه الأحداث تهديداً لوجود الإنسان وإنسانية، وتعوق أهدافه وتحول دون تحقيق ذاته(القريطي،1998، 132)

ومن هنا فسر القلق عند أصحاب هذه النظرية بأنه ليس مجرد خبرة انفعالية يمر بها الإنسان تحت ظروف خاصة، وليس مجرد استجابة يكتسبها أثناء عملية التعلم، وإنما القلق هو جوهر طبيعية النفس الإنسانية، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يستشعر القلق ويعانيه كخبرة يومية مستمرة تبدأ ببداية حياته ولا تنتهي إلا من أخر أنفاسه الحية(سعيد، د. س، 95).

أسباب قلق المستقبل المهني:

تعود أسباب هذا النوع من القلق إلى:

- الانتشار الواضح للبطالة وقلة فرص العمل داخل المؤسسات.
- الانتشار الواضح للمحسوبية في كل القطاعات العمومية منها والخاصة.
- تزايد عدد الطلبة المتخرجين من الجامعات والاكتظاظ الموجود في عدد من التخصصات دون غيرها.
- عدم وجود تخطيط وتنسيق واضح بين ما تكونه الجامعات واحتياجات سوق العمل الفعلية.
- حجم الضغوط والمسؤوليات التي تنتظر الشباب والحاجة المادية لتكوين أسرة والإنفاق عليها.
- ارتفاع مستوى المعيشة وكثرة متطلباتها وتحولها من حياة بسيطة إلى أخرى مركبة وهنا قد يتضح لنا أن الوضع الاقتصادي للأسرة قد تؤدي إلى ارتفاع القلق بشأن المستقبل لدى الشباب. (زروالي، 2010، 75)

الآثار السلبية لقلق المستقبل المهني:

تعد الأسباب السابق ذكرها من أهم الأسباب الموجودة في المجتمع التي قد تجعل الفرد يقلق بشأن مستقبله المهني، من أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل هي:

- التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث، للتوقع والاشتياق تأثير ومجرى المشاعر والفعال يفوق كل التصورات ، فيما يتوقعه الشخص لخبراته من نتائج عاجلة أو أجلة هو الذي يحدد معنى هده الخبرات وقد تتخذ التوقعات شكلا بصريا ، فالشخص القلق تتراءى له صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد والتوقعات السيئة فاترا وبليدا(بيك ،1985، 36)

- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضه للانهيار العقلي والبدني استنادا إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل(بدر، 2003، 18)
- التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.
- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات واختلال الثقة بالنفس(معوض، 1996، 14)
- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت(حسانين، 2000، 19)
- الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه، وأكثر من اهتمامه بانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.
- استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.
- الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هده الكفاءة.
- الاعتمادية والعجز اللاعقلانية(مسعود، 2006، 57)

بالإضافة الى ذلك أشارت بعض الدراسات إلى مجموعة من السمات التي قد تظهر لدى الطالب الجامعي ذوي قلق المستقبل المهني والتي من أهمها ما يلي:

- استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل، من شأن الحالات السلبية وهذا ما أكدته دراسة "سناء مسعود، 2006" أن صفات طالب القلق من المستقبل أنه يستخدم آليات دافعية ذاتية كالإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من حالات السلبية.
- عدم الثقة بالنفس أو الاخرين. (المشيخي، 2009، 55)
- وقد أشارت إليه دراسة إيمان صبري " 2003" إلى أن الأفراد ذوي قلق المستقبل المهني يعانون من ضعف ثقة الشخص في قدرته.
- الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
- عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين وهذا ما أكدته دراسة سناء مسعود"2006" أن صفات الفرد القلق من المستقبل أنه لا يثق بأحد مما يؤدي به إلى الاصطدام بالآخرين(المشيخي، 2009، 55)

الدراسات السابقة:

دراسة العكايشي (2000) التي تهدف إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة والكشف عن دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل بين طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي، والسكن. تألفت عينة الدراسة من(230) طالبا وطالبة من المراحل المنتهية لدى طلبة الجامعة المستنصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفرق دال معنويا

ووجود فرق دال معنويا بين قلق المستقبل والجنس ولصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى ووجود فرق دال معنويا بين قلق المستقبل والسكن ولصالح الحضر بالإضافة إلى هذا أشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق دال معنويا بين قلق المستقبل والتخصص(العكايشي، 2000)

دراسة سعود(2006) عنوان الدراسة "بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين"، تهدف إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية ودراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات فيما يتعلق بقلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية، دراسة الفروق بين مجموعات البحث التعليم العام والتعليم الأزهري (في متغيرات) قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين قلق المستقبل والمتغيرات الأخرى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في قلق المستقبل لصالح المراهقات، تأثير نوعية التعليم على قلق المستقبل.

دراسة سويد (2012) التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة النفسية ومتغيرات قلق المستقبل المهني والقيم لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. تكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة موزعين وفقاً للجنسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين متوسطات درجات طلاب عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومتوسط درجاتهم على مقياس قلق المستقبل المهني، وأنه لا توجد فرق دالة بين متوسطي درجات الذكور والاناث في قلق المستقبل المهني، بينما توجد فروق في قلق المستقبل المهني لصالح العينة المصرية.

دراسة ميلاد(1998) التي تحمل عنوان "صورة المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية وتهدف إلى معرفة صورة المستقبل المهني لطلبة السنة الأولى في كليات التربية من جامعات (دمشق؛ حلب؛ حمص؛ اللاذقية) في سورية وتعرف دلالة الفرق الإحصائي في صورة المستقبل المهني وفقاً لمتغير الجنس. تألفت عينة الدراسة من(172) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من الجامعات الأربعة وكانت نتائج الدراسة إن نصف الطلبة من أفراد العينة قرروا أن نظرتهم نحو المستقبل متفائلة عبروا عن استمتاعهم بدراستهم. (ميلاد، 1998)

أما دراسة العكيل(2000) فهدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل والفروق فيه تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل بين أفراد العينة كان بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والدافع نحو العمل، وعدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس والعمر.

دراسة السفاسفة والمحاميد(2007) تهدف إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية في مستوى قلق المستقبل المهني، تكونت عينة الدراسة من (408) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة (اليرموك، والهاشمية، ومؤتة). أشارت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم مستوى عالي من قلق المستقبل المهني، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات

العلمية، في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً تعزى لاختلاف متغير الجنس. وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري الكلية والجنس على قلق المستقبل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور في الكليات العلمية

دراسة عبد الرازق وأبو شنب(2012) التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني و التوافق الدراسي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية و تحديد الفروق بين الطلاب وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس ، التخصص – الصف الدراسي)، توصلت الدراسة إلى دراسة:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلى ومتوسطات درجات طالبات كلية الاقتصاد المنزلى على مقياس قلق المستقبل المهني.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلى ومتوسطات درجات طالبات كلية الاقتصاد المنزلى على مقياس التوافق الدراسى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلى فى الأقسام المختلفة على مقياس قلق المستقبل وأبعاده المختلفة تعزى لمتغير التخصص الدراسى، وذلك فيما يتعلق بالمقياس ككل.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلى على مقياس قلق المستقبل المهني تعزى إلى متغير الفرقة الدراسية التى ينتمى إليها الطلاب.

دراسة محمود وآخرون (1997، 112) هدفت الدراسة إلى التعرف على نظرة طلبة كليات التربية إلى مستقبلهم المهني، كما هدفت الإجابة على السؤال: هل يمكن إجراء تقصي للمستقبل المهني والإسهام في حل مشاكل هذا المستقبل المهني. عينة الدراسة تألفت من (900)طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في جامعة دمشق وحلب وحمص واللاذقية تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. توصلت الدراسة الى وجود قلق من المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السورية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة(الأغا، 1997، 73).

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية الطلبة والطالبات الجامعيين، موزعين على مجالين الأول مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، والثاني مجال العلوم التكنولوجية بجامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي حيث يتكون المجتمع الأصلي بالنسبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من(2315) طالب وطالبة والمجتمع الأصلي بالنسبة لكلية العلوم التكنولوجية من (4022).

يمكن توضيح خصائص مجتمع الدراسة من خلال الجدول (1).

جدول(1)

توزيع وخصائص مجتمع الدراسة

الكلية	الفرع	الجنس		العدد	المجموع	النسبة المئوية %
		ذكور	إناث			
العلوم الاجتماعية والإنسانية	العلوم الاجتماعية	356	593	949	2315	%14.97
	العلوم الإنسانية	355	1011	1366		%21.55
العلوم التكنولوجية	العلوم التكنولوجية	1382	722	2104	4022	%33.20
	علوم المادة	526	343	869		%13.71
	رياضيات وإعلام الي	877	172	1049		%16.55
المجموع		3496	2841	6337	6337	%100

يمثل الجدول (1) توزيع وخصائص مجتمع الدراسة حسب الكليات المختارة، حيث يقدر عدد مجتمع الدراسة بـــ: (6337) طالب وطالبة، وعدد الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يقدر بـــ: (2315) طالبا وطالبة، موزعون على مجالين، طلبة العلوم الاجتماعية يقدر عـــددهم ــ (949) بنسبة (14.97%)، وطلبة العلوم الإنسانية يقدر عددهم بـــ: (1366) يمثل نسبة (21.55%).

أما طلبة كلية العلوم التكنولوجية فيقدر عددهم بـــ: (4022) طالب وطالبة مقسمين إلى ثلاثة أقسام، قسم العلوم التكنولوجية وعددهم (2104) طالب وطالبة بنسبتهم(33.20%) وقسم علوم المادة عددهم (869) بنسبة (13.71%)، وقسم الرياضيات وإعلام الالي يقدر عددهم ب: (1049) اي بنسبة (13.71%).

تم تحديد عينة هذه الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية بحيث تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، هذا ما يقودنا إلى الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية، ومن ثم الخروج بنتائج تتلاءم مع الحقيقة، الجدول (2) يوضح توزيع وخصائص عين الدراسة.

جدول (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية

التخصص	أفراد العينة					
	عدد الذكور	النسبة	عدد الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
العلوم الاجتماعية	44	%44	56	%56	100	%100
العلوم التكنولوجية	39	%39	21	%21	100	%100
الجموع	83	%83	117	%177	200	%100

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس قلق المستقبل المهني صمم هذا المقياس من طرف الباحثة بعد الإلمام بموضوع قلق المستقبل المهني والاطلاع على الدراسات التي أقيمت حوله، حيث تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تناولت قلق المستقبل بصفة عامة وقلق المستقبل المهني بصفة خاصة، ومن بين هاته الدراسات، دراسة المشيخي (2009)، ودراسة الشرقي (2011) ومقياس شقير (2005) ودراسة الفاعوري (2007).

تكون المقياس في صورته الأولية قبل التعديل من 38 فقرة تتوزع على أربعة (4) أبعاد وهي: التفكيـــر السلبي تجاه المستقبل ويضم (08) فقرة، والتفكير في الدراسة وآفاق التخصص ويضم (09) فقرة والبعد الثالث بعد إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها ويضم (13) فقرة، أم البعد الرابع والأخير فهو يتعلق بتحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي ويضم (08) فقرة.

بعد القيام بصدق المحكمين على المقياس، تم القيام بتوزيع البنود المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول (3)، وذلك من أجل تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتأكد من خصائصه السيكومترية.

جدول (3)

توزيع أبعاد مقياس قلق المستقبل المهني

الرقم	البعد	ارقام العبارات	عدد العبارات
01	التفكير السلبي في المستقبل	1 .5. 9. 13. 17. 21. 25. 29.	08
02	التفكير في الدراسة وآفاق التخصص	2. 6. 10. 14. 18. 22. 26. 30. 33.	09
03	امكانية الحصول على مهنة وأهميتها	3. 7. 11. 15. 19. 23. 27. 31. 34. 35. 36. 37. 38.	13
04	تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي	4. 8. 12. 16. 20. 24. 28. 32.	08

طريقة الاجابة: تتم الإجابة على الاستبيان بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن إجابة الطالب حسب البدائل المقدمة، وقد تم وضع البدائل تبعا لطريقة "ليكرت" الثلاثية (موافق، محايد، غير موافق)

جدول (4)

يوضح مفتاح تصحيح مقياس قلق المستقبل المهني

البدائل	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	03	02	01

تم اختيار هذه الطريقة من باب ترك مجال واسعا من الحرية للطالب، وعدم حصره في بديلين فيتمكن من الإجابة بصدق عن كافة البنود، حيث الدرجة الكلية للمقياس بين (38) درجة كحد أدنى، و(114) درجة كحد أعلى.

ومن هنا يتحدد مدى المقياس ب: 114- 38= 76

من خلال عدد مستويات قلق المستقبل المهني التي تتكون من ثلاثة مستويات يتحدد طول الفئة يقدر بـــ: 3/76 =25.33، ومنه طول الفئات الثلاثة هو(25)، وعليه نصنف مستويات قلق المستقبل المهني الى:

المستوى المنخفض ينتمي إلى المجال [38 إلى 63] ويشير إلى مستوى قلق منخفض.

المستوى المتوسط ينتمي إلى المجال [64 إلى 89] ويشير إلى مستوى قلق متوسط.

المستوى المرتفع ينتمي إلى المجال [90 إلى 114] ويشير إلى مستوى قلق مرتفع.

صدق الأداة:

إضافة الى حساب الصدق الظاهر تم القيام بحساب الصدق التمييزي من خلال ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية الثلاثين(30) على مقياس قلق المستقبل المهني ترتيباً تنازليا، ثم تم إختيار من الفئة العليا(27%)والفئة الدنيا (27%)، ثم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار "ت " لدلالة الفروق وفق المعدلة التالية:

وتم تلخيص النتائج المتحصل عليها في الجدول (5):

جدول (5)

نتائج حساب صدق التمييزي لمقياس قلق المستقبل المهني

	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	99.30	2.54	9.45	16.72	2.87	18	0.01
الفئة الدنيا	10	50.50	8.87	78.67				

من خلال الجدول(5) نلاحظ أن قيمة(ت) المحسوبة تساوي (16,72) وهي أكبر من(ت)المجدولة المقدرة بـــ(2.87)عند درجة الحرية(18)، وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن المقياس قادر على التمييز بين المجموعة الدنيا والعليا وهذا يؤكد أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ثبات الأداة:

اعتمدت الدراسة في حساب ثبات أداة القياس على طريقة التجزئة النصفية وتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط "بيرسون"، حيث تم تجزئة فقرات الاستبيان إلى جزأين، الجزء الأول يمثل الأسئلة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، والجزء الثاني كذلك تم اختياره بنفس الطريقة، ثم يحسب معامل الارتباط (ر) بين درجات الأسئلة المجموعة الأولى ودرجات المجموعة الثانية. ثم يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون"

بعد القيام بالعمليات الحسابية تم التحصل على معامل الثبات نصف الاختبار(0.83) وبعد تصحيح معامل الارتباط بين الأداء على النصفين المتساويين للمقياس، المجموعة الأولى والمجموعة الثانية عن طريق معادلة "سبيرمان براون" أرتفع معامل الثبات ليصل إلى(0.90)، وهو معامل مرتفع ومقبول، مما يعني أن المقياس على درجة مقبولة من الثابت ويمكن اعتماده في الدراسة الحالية.

إجراءات التطبيق:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتأكد من صلاحية المقياس الخاص بالدراسة تم القيام بتطبيق أداة الدراسة في صورتها النهائية، وكان ذلك في شهر مارس بالضبط في الأسبوع الأول مـــن شـــهر مارس 2015 على الطلبة الذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتســـاوي حيت كان التوزيع مقسم على كليتين، كلية العلوم الاجتماعية وإنسانية كلية العوم التكنولوجية.

بعد توزيع الاستبيانات على الطلبة قامت الباحثة بالتعريف بالموضوع وأهميته بالإضافة إلى قراءة الملاحظات والتوجيهات التي في الاستبيان، وتوضيح كيفية الإجابة ومن ثم قامتا بجمع الاستبيانات وفرزها، وتفريغ البيانات حسب مقاييس التصحيح والمفاتيح الموضوعة لمقياس الدراسة وحساب الدرجات الكلية لكل فرد من أفراد العينة في كل مقياس ثم تعريض البيانات للمعالجة الاحصائية المناسبة حسب ما أتت به فرضيات الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الطرق الوصفية التحليلية معتمدا في معالجة البيانات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(spss) وذلك باستخدام الإحصائيات التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط "بيرسون"

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1- **تنص فرضية الدراسة** على أن "مستوى قلق المستقبل المهني مرتفع لدى الطلبة الجامعيين"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل المهني، ومقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (6)

جدول (6) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس قلق المستقبل المهني

عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي الفرضي*	الإنحراف المعياري
200	79.36	76	11.47

*المتوسط الحسابي الفرضي= (مجموع اوزان البدائل x عدد الفقرات)/عدد البدائل (علاوي ورضوان،146،1998)

76= 3/[(38) x(3+2+1)]

يتضح من خلال الجدول (6)، أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة تقدر بـــ:(79.36) وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الفرضي المقدر بـــ(76)، فهذه القيمة أي المتوسط الحسابي تعبر على مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني مما يؤكد أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني.

الملاحظ أن نتائج الدراسة الحالية تتفق في هذا الجانب مع نتائج دراسة فضيلة عرفات سبعاوي (2007) التي حول " قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المحاميد والسفاسفة (2007) حول " قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات"، والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات، بالإضافة إلى دراسة المـــشيخي (2009) والتي دارت حول " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة"، حيث يؤكد أن شح الوظائف الموجودة في المجتمـــع وقلة فرص العمل لخريجي الجامعات، يثير لديهم شعور بالغا بالإحباط واليأس في عدم قدرتهم على تأمين مستقبلهم، مما أدى لشعورهم بالقلق تجاه المستقبل.

ومن هنا يمكن إرجاع هذا المستوى المرتفع من قلق المستقبل المهني، إلى تزايد عدد الخريجين وقلة فرص العمل المتاحة، وانتشار الواضح للبطالة، وتفاقم ظاهرة المحسوبية والاكتظاظ الموجود في التخصصات المختلفة.

2- **تنص الفرضية الجزئية الاولى** على أنه "لا توجد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية فـــي مســـتوى قلق المستقبل المهني بين الذكور و الإنـــاث "، وللتحقـــق مـــن صـــحة هـــذه الفرضـــية تمـــت المقارنة بين متوسط درجات الذكور على مقياس قلـــق المســـتقبل المهنـــي ومتوســـط درجـــات

الإناث على نفس المقياس، باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (07)

جدول (7) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على مقياس قلق المستقبل المهني

	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الذكور	83	79.29	10.19	198	0.073	0.942	غير دالة
الإناث	117	79.41	12.34				
الجموع	200	/	/				

يتضح من خلال الجدول(7) أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس قلق المستقبل المهني يقدر بـ(79.29) وبانحراف معياري يساوي (10.19)، وبينما المتوسط الحسابي للإناث يقدر بـ (79.41) بإنحراف معياري يساوي(12.34)، وقدرة قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بـ(0.073) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (0.05)، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين الذكور و الإناث".

كما سبق وأن ذكرنا أن الفرضية الجزئية الاولى تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين الذكور والإناث" ، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل المهني".

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه حسن(1999) في دراسته حول "قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات"، حيث لم يجد فروقاً ذات دالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس قلق المستقبل.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة إبراهيم (2006) حول" قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح ومستوى الاجتماعي وحب الاستطلاع لدى عينة من طلبة الإسكندرية"، حيت توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى القلق بين الذكور والإناث، كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سميرة شند(2002) حيث توصلت في دراستها إلى عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى إلى متغير النوع.

يرجع عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث فيما يخص درجات قلق المستقبل المهني، إلى كون الجنسين يدرسون في المستوى نفسه، وأعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة مشتركة الّتي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على الطالب من الناحية الجسمية ،النفسية والصحية وبالتّالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس الوضعية، يتعرضون للضغوطات نفسها.

فمن خلال هذه النتيجة يتضح أن مستوى قلق المستقبل المهني المرتفع عند الذكور هو نفسه عند الإناث، فمن الممكن إرجاع هذه النتيجة إلى تغيُر في أدوار أفراد المجتمع، ففي السابق كان التعليم والعمل يقتصر على الرجل فقط أم الآن فقد أصبحت المرأة تدرس وتتعلم بحرية، وفي مجلات مختلفة، من اجل الحصول على مهنة مناسبة، فأصبح عملها مثلها مثل عمل الرجل، لا يقتصر على وظائف محددة تتلاءم مع طبيعتها الفيزيولوجية، بل اقتحمت المرأة جميع مجالات العمل المختلفة التي كانت مقتصرة على الرجال، وحققت نجاحا باهرا وأثبتت وجودها فيها

وكذلك يمكن إرجاع عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل المهني إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتصورات التي تمس شرائح المجتمع وأسسه وأركانه وهذه التغيرات ألزمت المرأة إلى الخروج للعمل مثلها مثل الرجل، بالإضافة إلى هذا نجد ان نظرة المجتمع إلى المرأة العاملة قد تغيرت عن السابق، فأصبح من الامور العادية ان تخرج المرأة للعمل.

ومن خلال النتائج السابق ذكرها يتضح أن العمل أصبح ضروري بالنسبة إلى الذكور والإناث، لأنه بفضل المهنة أوالعمل يستطيع الشخص تأمين حياته وتحقيق أمنه الاقتصادي لذواتهم ولأسرهم .

3- تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية " و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام إختبار (ت) لعينتين متساويتين، وبالاعتماد على المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج (spss) تم التوصل إلى النتائج الملخصة في الجدول (8)

جدول (8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق
بين متوسط طلبة العلوم الاجتماعية ومتوسط طلبة العلوم التكنولوجية
على مقياس قلق المستقبل المهني

	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
العلوم الاجتماعية	100	81.50	11.08	198	2.67	0.008	دالة عند مستوى 0.01
العلوم التكنولوجية	100	77.22	11.50				
المجموع	200	/	/				

يتضح من خلال الجدول(8) أن المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الاجتماعية على مقياس قلق المستقبل المهني يقدر بـــ (81,50) وبانحراف معياري يساوي(11,08) وبينما المتوسط الحسابي لطلبة العلوم التكنولوجية يقدر بـــ (77,22) بانحراف معياري يساوي (11,50)، وقدرة قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بـــ(2,67) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وبالتـــالي نرفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية، حيث يلاحظ أن طلبة العلوم الاجتماعية لديهم مستوى أكبر من قلق المستقبل المهني مقارنتا بطلبة العلوم التكنولوجية.

كما سبق وأن ذكرنا أن الفرضية الجزئية الثانية تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية وهذه الفروق تبين أن طلبة العلوم الاجتماعية هم أكثر قلقا حول مستقبلهم المهني من طلبة العلوم التكنولوجية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العكاشي(2000) حول "قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة"، ودراسة "الهاشمي (2001) حول "قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة.حيث أسفرت على وجود فروق في مستوى قلق المستقبل بين التخصصات التي تتميز بالطابع الأدبي والتخصصات التي تتميز بالطابع العلمي.

إلا أن نتائج الدراسة الحالية تختلف عن نتائج الدراسة التي أجراها هويدة و إبراهيم (2006)، والتي خلصت من خلالها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق بين طلبة الأقسام الأدبية وطلبة الأقسام العلمية.

كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة التيجاني (2010) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين في قلق المستقبل، وقد يعود سبب هذا الاختلاف في النتائج إلى المقياس المستخدم في جمع البيانات وأبعاده، حيث اعتمدنا في الدراسة الحالية لبناء مقياس قلق المستقبل المهني على مقاييس عدة من بينها:

مقياس المشيخي (2009)، ومقياس أحمد علي قالب الشرقي (2011)، مقياس، زينب محمود الشقير(2005)، والذي يضم الأبعاد التفكير السلبي تجاه المستقبل التفكير، وفي الدراسة وآفاق التخصص، وإمكانية الحصول على مهنة وأهميتها، وتحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي.

ويمكن إرجاع سبب ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني لد طلبة العلوم الاجتماعية وانخفاضه لدى التخصص العلمي طلبة العلوم التكنولوجية، طبيعة المادة العلمية التـــي يدرسونها و التي تعتمد على المنطق ،و نتائجها غير قابلة لتأويل و العلامة التي يتحصل عليها الطالب تكون محسومة بقـــدر إجابته الصحيحة، فهو يثق في اجابته و يتوقع النقطة التي سوف يتحصل عليها ،وهذا على العكس من لد طلبة العلوم الاجتماعية اي التخصـــص الادبي الذي لا يستطيع تحديد نقطة اجابته بشكل جيد كون المادة الادبية تتحكم فيها عدة عوامل دخيلة ، كالحالـــة النفســـية للمصحح وغيرها و بالتالي فهو فاقد لثقة في اجابته و نفسه

ومن خلال هذه النتائج يمكن أن يكون سبب الاختلاف بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية في قلق المستقبل المهني إلى الإفاق المهنية التي يتيحها كل تخصص، فالفرص المتاحة للعمل بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية هي أقل من الفرص المتاحة لطلبة العلوم التكنولوجية، وبالنظر إلى سوق العمل ومجالاته المتاحة نجد أن طلبة العلوم الاجتماعية لديهم فرص ضئيلة جدا ومحدودة مقارنتا بالفرص المتاحة لطلبة العلوم التكنولوجية، فيقتصر توظيفهم إلا في مجال التعليم وبنسبة قليلة وهذا إلى جانب العدد الهائل من الخريجين وفرص العمل القليلة.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي تسعى الى الكشف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة "جامعة الشهيد حمه لخضر"، كذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، والفروق بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية، في مستوى قلق المستقبل المهني ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه:

1- مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين مرتفع.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس قلق المستقبل المهني.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجية.

مقترحات الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- ✓ الاعتماد على برامج تربوية للتعريف بكل من قلق المستقبل المهني من خلال المرشدين الاخصائيين ووسائل الإعلام المختلفة داخل الوسط الجامعي.
- ✓ توعية الطلاب الجامعيين بأساليب خفض قلق المستقبل المهني .
- ✓ ضرورة تبني الجامعات لعدد من البرامج الإرشادية الوقائية والقائمة على تعزيز التفكير في المستقبل المهني.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم محمود بدر (2003). مستوى التوجيه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية و سعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية. 13 (4).

الأغا، إحسان خليل (1997). البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته، ط2، غزة: مطبعة المقداد.

بكار، سارة (2013). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني، رسالة ماجستير جامعة بني بكر بلقايد، تلمسان.

بيك، أرون (1985). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة مصطفى القاهرة: دار الأفاق العربية.

الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، الأردن، مجلة القلق التربوية و الأبحاث النفسية، العدد 3 سبتمبر المجلد 8.

حسانين أحمد محمد (2000). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ألمانيا.

حسن، محمود شمال (**1999**). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة المستقبل العربي، العدد

حمصي، أنطوان (2003). مدارس علم النفس، ط7، سوريا: .منشورات جامعة دمشق.

سعيد، سعاد حبر(د.ت). سيكولوجية التفكير والوعي بالذات. عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع

الشوربجي نبيلة عباس(2.003). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، ط1، القاهرة، دار النهضة العربية ، دس.

عباس، سهيلة وحسين، علي (1991). إدارة الموارد البشرية. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

عبد الخالق، احمد محمد (1989). الإختبارات الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.

عبد الغفار، عبد السلام (1986). مقدمة في صحة النفسية، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عبد المحسن، مصطفى (2010) فعالية الإرشاد الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب التربية بأسيوط، مذكرة ماجستير، مصر.

العكاشي، بشرى أحمد(2000). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

العكيلي، جبار وادي باهض(2000)، قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

العناني، حنان عبد الحميد(2000). الصحة النفسية، مصر: .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

فرج، عبد اللطيف حسين(2009) .الاضطرابات النفسية. عمان: دار الحامد.

قاسم، حسين صالح(د.ت). الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية. الأردن: ،دار الدجلة للنشر والتوزيع.

القاضي، وفاء محمد احميدان (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب غزة، الجامعة الإسلامية.

القريطي، عبد المطلب أمين (2001). الصحة النفسية، مصر: دار الفكر العربي.

القمش، مصطفى نوري(2007) الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت.

المحاميد، شاكر، و والسفاسفة عقله محمد إبراهيم(2007). قلق المستقبل المهني الطلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، الأردن، مجلة القلق التربوية والأبحاث النفسية، 8(3).

محمد، مؤيد هبة(2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والأبحاث النفسية، العددان 26، 27، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.

محمود، ميلاد وآخرون(1997) صورة المستقبل المهني لدى طلبة كليات التربية، دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات السورية (دمشق، حلب، حمص، اللاذقية) .

مسعود، سناء منير(**2006**) بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

المشيخي، غالب(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

معوض، محمد عبد التواب (1996). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج الديني في تحقيق قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه ، كلية جامعة ألمانيا.

المراجع الأجنبية:

Drever James (1971). Adictionay of psyologydy harvey,wallerstien, Loudon ,penguin Referemce Boock.

Merry.uri(1996)coping with uncertainy7 Insigts from New Sciences chaos 7sell.